قربان العشق

يا روابي موطني
أزيحي عنك الهموم
لتعانق أرواح الصغار النجوم
ولعينيك
تلون الفرات بلون الربيع
لتنجلي من سمائك الغيوم
يادجلة صخبت أمواجها
من همجية المغول
اغترف منها وارتشف
سر المعارف والعلوم
ستكون الرحلة طويلة
تقتفي القصيد بالحروف
وتملأ المحابر
من فيض الدماء
لتخط أول السطور

على ثرى المقابر
هنا أزاهير تشرين
تساقطت كأوراق الخريف
تغادر الأغصان
قربان لعودة الوطن
ونهاية زمن العبودية والمحن
لترفرف على جثمانهم
رايات البشائر
وهناك
في كل الطرق والمعابد
رأيت عيونك مرسومة
تناجى ذكريات الراحلين
وتحكي قصة المغتربين
لم يزل الوطن موجوعا
يستصرخ ألم المخاض
لميلاد جديد

الأرض التي ارتوت
بدماء الشهداء
أيكون حصاد سنابلها للغرباء
مابالكم يا أمة العرب
ماذا بقي لم يُباع للغرب
أرجعوا السلة
لانريد العنب
ضاعت الأوطان
وجئتم تبكون عشاء
ماخطبكم يابني الأنبياء
كم يوسف ألقي ...
في غياهب الجب
وتبرأ من دمه الذئب
الطعن من مقربة
يمزق الأحشاء
من رأى الليل نهارا

وبزوغ الشمس في عز الظلام
من امتلأت أنفاسه
بعطر البارود.
أسير كطيرِ حمام
بين حراس وجنود
يا أسدا تخجل
من هيبته الأسود
هنا سومر وآشور
هنا أكد وبابل
يامهد الحضارة
ياتاريخ كل العصور
أيا وطن
تمضي الأعوام والعقود
تذهب وتعود
ومازال الحكم
في قبضة النمرود